

الحلقة 3 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف "الامل"

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد
الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته موضوعنا اليوم موضوع جليل - 00:00:00
 فهو الامل لماذا؟ لانه لا امل لا عمل بلا امل اذا انعدم الامل سقط العمل او اصبح ضعيفا جدا لا قيمة له. فلا بد للامل ان يصاحب العمل
في كل مراحله - 00:00:35

حتى ينتج هذا العمل. فلو فقد الانسان الامل في شيء فمهما صنع مهما عمل سيكون عمله ناقصا مبتورا. النبي صلى الله عليه واله
وسلم يهاجر من مكة الى المدينة يخرجه قومه ما اراد ان يخرج صلى الله عليه واله وسلم. يحب مكة ما اراد ان يخرج اخرجه قومه -
00:00:50

في الطريق سلك طريقة اقرب الى الساحل وابعد من الطريق الذي يعرفه الناس في سلوكهم الى المدينة النبوية المنورة على ساكنه
افضل الصلاة والسلام يأتي رجل الى مجلس قريش وفيهم سراقة - 00:01:11
ويقول رأيت رجلين آآ قريرا من الساحل الى اخر ما قال ادرك سراقة انهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصاحب رضي الله
عنه ابو بكر آآ وقد جعلت قريش جائزة جليلة لمن جاء بهما حيين او ميتين - 00:01:29
فاراد رجل ان يدرك الجائزة فعد راحلته وانطلق في اثرهما وكان فارسا مجيدا فلما اقترب من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وصاحبه الصديق الاكبر رضي الله عنه ابي بكر - 00:01:49

ساخت قدمه فرسه في الرمال شيء غير معروف ما يمكن كيف؟ قدما الفرس تنزل في الرمال شيء ما يمكن تصوره فتكرر ذلك ثلاث
مرات حتى علم سراقة انه ما منه معصومان. ما يمكن ما يمكن ان يصييهم بشيء - 00:02:06
فلما ادرك ذلك قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوله عجيبة غريبة لا يقولها الا نبي. مستحيل لبشر ان يقول هذا ماذا قال
له قال كيف بك يا سراقة - 00:02:29

وقد لبست سواري كسرى لا الله الا الله كيف سيلبس سواري كسرى؟ انزعان من كسرى كيف؟ بقتله يعني. وانتهاء مملكته. تعجب
سراقة قال كسرى بن هرمز يعني هذا الذي نعرفه الامبراطور الضخم. امبراطور فارس - 00:02:46
يعني التي هي اه امبراطورية جليلة عظيمة كبيرة احدى الامبراطوريات عظيمتين في الدنيا انداك هو هذا كسرى ابن هرمز؟ قال
كسرى ابن هرمز وتدور الايام وينتقل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للرفيق الاعلى - 00:03:03

ويختلف ابو بكر وينتقل الى الرفيق الاعلى ويأتي عمر الفاروق رضي الله عنه وتفتح العراق وتؤخذ الغنائم وترسل الى المدينة وفيها
سوارا كسرى وتجده. فينادي عمر في الناس قصة معروفة - 00:03:23
والبشاره معروفة. اين سراقة ابن مالك لابد ان يعيش الى ذلك الوقت لابد النبي اخبر بذلك صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يبقى حيا.
مستحيل ان يموت ابدا فيأتي سراقة - 00:03:39

فيلبسه عمر سواري كسرى وتجده في مشهد تاريخي ليس له نظير ابدا سياق تاريخي جليل جدا ثم يقول عمر الحمد لله الذي نزعها
من كسرى بن هرمز والبسها اعرابيا منبني مدلجم - 00:03:53

ما يمكن يعني في تصورات البشر في الدنيا. ما يمكن لاعرابي ما يجد كسرة من خبز يأكلها ويطوي من الجوع ما يمكن لاعرابي ابدا ان يلبس ماوس وراء كسرى يلبس سواري خادم من خدمي كسرى. ما يخطر في البال اصلا ما يمكن ان لان العرب كانوا يرون -

00:04:16

كان هناك ملك العرب تسميه الملك آن النعمان بن المنذر النعمان بن المنذر. ما هو هذا الملك؟ عامل لكسرى على الحيرة يعني امارة متاخمة للعرب بينها وبين الفرس فجعلها كسرى امارة تكون فاصلة بينه وبين العرب حتى لا تأتي ابل العرب وتدخل مملكته وكذا فجعل هناك يعني امارة صغيرة -

00:04:42

العرب تسمى صاحب هذه الامارة الذي واجه عند كسرى تسميه الملك ها الملك فكسر هذا في منزله لا يمكن ان تخطر في بال احد ان يبشر النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم -

00:05:10

صاحب او رجلا من الناس اذاك بانه سيلبس سواري كسرى وواجه هذا شيء يدل على امور. اولا على انهنبي بابي وامي صلى الله عليه وسلم صادق فيما اتي به -

00:05:31

مسدد مؤيد لا يمكن. لا يمكن ان يقول بشر هذا الكلام من عنده. مستحيل يعني مستحيل ويدل ثانيا على مدى الامل العظيم الذي كان في صدره بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم. امل جليل جدا جدا. كان في صدره الشريف -

00:05:47

صلى الله عليه واله وسلم ونقله الى اصحابه بصور متعددة. ساتي على بعضها في الحلقات القادمة ان شاء الله تعالى. لكنه الامل الذي كان يملأ صدر النبي صلى الله عليه واله وسلم بان الاسلام قادم -

00:06:06

وان الاسلام منتصر وانه مكن له وانه لا بد ان يأتي اليوم الذي يسود فيه الدنيا. اسمعوا الى حديث جليل اخر سببلغ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار. يعني يعم الارض؟ الليل والنهار يعمان الارض -

00:06:25

وما من بيت مدر ولا وبر. بيت المدر وبيت الطين يعني بيوت هذه معروفة. والوبر وبيوت الباذية بيوت الشعر يعني الا سيدخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل -

00:06:42

ازن يعز الله به الاسلام واهله وذل يذل الله به الشرك واهله. ماذا نريد؟ اعظم من هذا الامل القادر الذي ننتظر بفارغ الصبر وهو قادم. ات ات ان شاء الله تعالى وان غدا -

00:06:55

لنا ذر قرير اذا لا عمل بلا امل يجب ان يصحبنا الامل في كل خطواتنا الى ان نلقى الله اذا قل الامل ضعف العمل اذا عدم الامل انعدم العمل قاعدة افهموها. ولذلك زرع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الامل في نفوس اصحابه -

00:07:14

الان تداعى علينا امم الكفر كما ترون من بورما وما يجري فيه على اخواننا مساكين ليتنى اجد وسيلة لعمل شيء لهم يعني انا لله وانا اليه راجعون. بنجلاديش يعدمون قادة الجماعة الاسلامية بدعاوة انهم ساعدوا في في وحدة باكستان. تصوروا يعدم الانسان من اجل ان يعمل على وحدة وطنه. انا -

00:08:14

انا اليه راجعون اشمير بلاء كشمير هندي مساكين من سبعين سنة في بلاء الجنوب الفلبين بل. العراق كما ترون وتسلط الراقصة اه سوريا ما شاء الله لا قوة الا بالله خمس سنوات وهم صابرون ويشك ان يدخلوا في السنة السادسة -

00:08:40

اه فلسطين وما ادراك قضية مهمة جدا ومؤمنة تؤرقنا جميعا. اه مصر وما ادراك ليببيا قضية خطيرة ومهمة. اليمن طيب اذا قد الانسان يبأس قد يفقد الامل في ضوء هذا التداعي الكبير -

00:08:58

على امته من كل جهة لكن اين هو من الایات والاحاديث التي تزرع الامل في قلبه لذلك انا ذكرت الاحاديث والاهميته العظمى لابقاء جذوة الامل في النفوس والامل بالذات مهن من؟ لطبقة الشباب -

00:09:19

ومهم لكل الناس الامل لكن الشباب لماذا؟ لانهم ادوات التغيير. الشباب قم صبح الامة هم ضياؤها باسم هم شمسها المرتقة باذن الله تبارك وتعالى وبعد توفيق الله تبارك وتعالى. الشباب عدة امة في التغيير -

00:09:38

الشباب الذين تقيم لهم الامة كل الامم الخطوة الاستراتيجية وتقيم لهم اه الافكار والمشاريع للشباب ولا شيوخ بطبعية الحال فالشباب لا بد ان يكون ممثلا بالامل. وهذه معادلة صعبة لماذا من طبيعة الشباب -

00:09:59

سراء ويش ارادة انهاء الامر بسرعة من طبيعة الشباب انه يريد الوصول الى ما يريد ان يصل اليه سريعا سريعا طيب فاذا لم يصل سريعا يدخله اليأس طبيعة طبيعة فيهم - 00:10:18

فانت يا ايها الداعية وطن نفسك دوما وابدا على الامل. كيف يا اخي للكون الله الله يقول لاني معكما اسمع واري. الله اكبر فهذا الذي يجري من قدر الله تبارك وتعالى - 00:10:36

ونحن كما قال الفاروق الاعظم رضي الله عن عمر ندفع قدر الله بقدر الله ندافع لكن لابد ان نفهم ان الذي يجري كل الذي يجري في الكون ان هو بامر الله وادنه جل جلاله - 00:10:57

كما هو في الدعاء المشهور لن تطاع الا باذنك ولن تعصى الا بعلمه ما تسقط من ورقة الا يعلمها. الله اكبر. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:11:12

لابد من عقیدتنا ان نعلم ان الله معنا يسمع ويرى ماذا يجري علينا وهو يقدر الامر جل جلاله. فلا تحزن ان الله معنا. والله تبارك وتعالى قدر هذا الامر بامر نزيده - 00:11:30

وكل افعال الله خير والى خير ولو ظهر للبشر انها شر مثل هذه المعاني تملؤك بالامل. فما بالك اذا ضفت عليها النصوص التي ذكرتها لك انفا تزداد املا وتزداد يقينا - 00:11:46

بان النصر قادم ولا يفارقك الامل ابدا مهما جرى عليك مهما جرى عليك من مأسى ومشكلات اين انت من قول الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من - 00:12:00

قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين ويقول الله تبارك وتعالى وبلغكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. بعض الناس فتنتهم في الخير يفتح الله لهم ابواب حتى يصير كما قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. اذا رأى نفسه استغنى عن الله والعياذ بالله. ففتح له من كل جهة - 00:12:18

يطغى يتتجاوزوا الحدود هذه فتنة كبيرة له وفتنة الشر وفتنة الخير بالمناسبة اعظم بكثير من فتنة الشر لان فتنة الشر تلجم فيها الى الله وفتنة الخير تظن انك استغنىت بها عن الله. نسأل الله العافية - 00:12:47

فكل ذي يجري عليك اعلم انه جزء من القدر الكوني وكل الذي يجري عليك اعلم انه لابد منه لابد ان تبتلى لابد ان تبتلى. لابد ان تمحن لابد ان تختبر لينظر هل هذا - 00:13:05

الايام الذي تظهره هو ايام حقيقى او ايام يضعف او يزول بعد اول عقبة واول مشكلة تواجهك وتصادفك. سلعة الله غالبة سلعة الله الجنة. ويبتلي عباده ها؟ لينظر هل يصبر هذا العبد - 00:13:20

هل هذا العبد يستطع ان يقاوم؟ ام انه سيذهب ادراج الرياح وسيضعف وينتهي وينتكس قضية خطيرة. اذا الامل ليس فقط من اجل الصبر ومن اجل اليقين باننا منصورو ؟ لانا. الامل حتى ايضا لا ننتكس. لانه اذا يفارقك الامل تخشى عليه من الانكasa - 00:13:39

من انتكasa والعياذ بالله. فبعض الناس نسأل الله العافية موجود هذا. بدرجات متفاوتة. قد اه يضيع دينه يصبح ما يصلني تصبح صلاته بالله ضعيفة جدا بسبب ما يرى من مشكلات وان الامل زاينه وحل محله اليأس والقنوط - 00:14:02

فانتبهوا يا اخوانى. الداعية هنا ما هي مهمته دائمآ ان يثبت الامل في نفسه وينشره في الاخرين ان يثبت الامل في نفسه وان ينشره في الاخرين. ضروري جدا في محاضراتك - 00:14:19

في دروسك في ندواتك بكلماتك بعد الصلوات في البيوت في المساجد اي مكان يكون في اي مكان في امريكا اووبا دول عربية دول غربية استراليا برازيل اي مكان لابد دائمآ ازرع الامل - 00:14:34

ها اجعل الناس يؤمنون برحمة الله القادمة وبنصر الله الذي دائمآ هذه مهمتك. صدقني لو عندك سبع كلمات في الاسبوع اجعل كلها في الامل كل اسبوع كلمتين في الامل لما يترك من عظيم التأثير - 00:14:48

في نفسك وفي الاخرين. فمهمة الداعية الى الله ان يغرس الامل في نفسه وفي نفوس الاخرين. بكل طريقة مشروعة ممكنة. بهذا

تستقيم الدعوة ويصبح المسير باذن الله تبارك وتعالى الى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لتأخذ فيها يعني اداة اخرى من ادوات

الداعية عدة اخرى من عدد - 00:15:05

الداعية باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:33